ما بين بابين . . . . مالم تخطط له في حياتك

هناك أمور ومواقف كثيرة تحدث في حياتنا بدون تخطيط مسبق وبمحض الصدفة وبطريقة خارجة عن إرادتنا، فإذا بها تُحدِثُ تغيراً جذرياً في مصائرنا وتقلب حياتنا رأياً على عقب.

إنها الصدفة التي أطلق عليها رائد السخرية الفلسفية فولتير لقب ( صاحبة الجلالة )

وقال عنها ابن الرومي ( إن لها جذور كامنة في العالم غير المرئي )

كم سمعنا عن أشخاص قرروا فجأة وبدون تخطيط مسبق أن يعدلوا عن رحلة جوية كان من المقرر أن يلتحقوا بها، ثم يقع حادث يدمر تلك الطائرة، وكم قرأنا عن أشخاص خططوا لصفقات بالمليارات وفجأة وبدون سابق بحث أو دراسة يلغي هذه الصفقة وإذا بها تخسر في النهاية، وكم يحدثنا التاريخ عن حروب اندلعت صدفة وبدون تخطيط

كم من اكتشافات ونظريات ومخترعات خلد التاريخ ذكر أصحابها وهم ما اخترعوها أو اكتشفوها إلا بمحض الصدفة وبدون تخطيط مسبق وأثبتت الدراسات أن ما بين 30 إلى 50% من الاكتشافات العلمية تدث عن طريق الخطأ . وفي قانون الجاذبية أعظم مثال.

هناك الكثير من الأهداف التي تحققت دون تخطيط مسبق وهناك أهداف تم التخطيط لها بعناية ولكن لم تُحقق، وليس معنى هذا ألا نخطط لحياتنا ونعيش بعشوائية، لا بل يجب أن نخطط ونعلم أن هناك رباً يدبر وقد يحقق لك ما تريد من طريق لم تتوقعه ولم يخطر لك ببال

**مشاهير وصلوا للعالمية بمحض الصُّدفة!**

**نيكي ليبيرت**  
عامل بناء بسيط رآه طالب في لندن وهو يؤدي عمله فالتقط له صورة عابرة ونشرها عبر حساب الشبكة الاجتماعية، فلاقت الصورة تداولاً كبيراً عبر تويتر. وأشاد المغردون بوسامة العامل، ما شجّع وكالة “إلايت” لعارضي الأزياء على التعاقد معه.

**إيمانويل فاسانو**  
الصُّدفة البحتة كانت السبب في شهرة هذا الشاب الإيطالي الذي تأخر في يومٍ عن تدريبه، ولم يجد أمامه سوى تسلية الناس في محطة السكك الحديدية بعزف مقطوعات موسيقية بالبيانو. لحُسن حظه، لوحظ أداء إيمانويل من قبل منتج موسيقي، وسجَّله ثم نشر الفيديو عبر الإنترنت. هذا الفيديو الموسيقي كان السبب في الشهرة الكبيرة التي اكتسبها وجعله في النهاية يوقِّع عقداً مربحاً للغاية مع شركة موسيقية.